المملكة الأردنية الهاشمية

إدارة الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية

مديرية الإرشاد الزراعي

ظاهرة المعاومة في أشجار الزيتون

اعداد

م. عدنان مبيضين

(٢٠٠٤)

مقدمة

الزيتون شجرة مباركة يقبل المزارع الأردني على زراعتها لعدة أسباب ، أهمها التوافق مع معظم المناطق المناخية في الأردن وكذلك لسهولة تربيتها وخدمتها بالاضافة لأنها شجرة معمرة وغزيرة الإنتاج زيتاً وزيتوناً.

لقد تأكد للمزارعين بأن مواسم الانتاج في الأردن تتعاقب بالغزارة والنقص عاماً بعد عام ، وهم يتعاملون مع هذه الظاهرة على أنها واقع حال بالرغم من الأضرار التي تحصل في موسم الحمل الغزير وموسم الحمل الخفيف على حد سواء، ففي سنوات الحمل الغزير يتعجل المزارع القطاف مبكرا (قبل نضجها) ليلحق بالموسم بالاضافة لتكدس الثمار في ساحات المعاصر لمدة طويلة والتي تنتظر دورا بسبب كثرة الانتاج وهذا بالتالي يؤدي لانخفاض نوعية الزيت الناتج ، أما في سنوات الحمل القليل فان الخسارة تحصل من تدني الانتاج ونقص الحمل على الشجرة بالإضافة لزيادة فرصة مهاجمة الأشجار من ذبابة ثمار الزيتون .

انتاج الزيتون (الف طن) خلال الأعوام الأخيرة

العام	١٩٩٥	١٩٩٦	١٩٩٧	١٩٩٨	١٩٩٩	٢٠٠٠
الإنتاج	٦٥,٠٠٠	١٢٩,٠٠٠	٨٢,٠٠٠	١٧٧,٠٠	٤٢,٥٠٠	١٨٥,٠٠٠

يلاحظ أن السنوات الفردية هي سنوات الحمل القليل

ما هي المعاومة ؟

المعاومة لغة عاماً بعد عام وهي ظاهرة معروفة لمزارعي الزيتون في جميع البلدان التي تزرع الزيتون حيث تحمل الأشجار محصولاً غزيرا في أحد السنوات ومحصولاً ضعيفاً في السنة التالية .

أنواع المعاومة

١- معاومة منتظمة : ويظهر فيها الحمل المتبادل على وتيرة واحدة منتظمة وهي سنة ذات حمل غزير وسنة ذات حمل قليل .

٢- معاومة غير منتظمة : يكون فيها الحمل غزيرا في أحد السنوات يليه ٢-٣ سنوات يكون فيها الحمل ضعيفاً.

٣- معاومة شاذة : عدم انتظام الحمل لعدة سنوات حيث يكون الحمل متزايدا لمدة ثلاث سنوات ويعقبها انخفاضاً في السنوات التالية .

أسباب المعاومة :

١- العامل الوراثي الأول : عدم استنفاذ معظم المواد الكربوهيدراتية التي تدخل في تكوين المحصول الغزير الذي يعقد في العام الأول مما يسبب خللاً في المستوى الغذائي داخل الشجرة تكون نتيجة قلة تكوين أو انعدام تكوين البراعم الزهرية التي ستُعطي محصول السنة التالية ، ويتباين الاختلاف في العامين حسب الصنف والموقع وعوامل أخرى .

٢- العامل الوراثي : دلت الدراسات الفيسيولوجية أن أشجار الزيتون في سنة الحمل الغزير لا تستطيع تشكيل الا عددا محدودا من البراعم الزهرية خلال فصل النمو وبالتالي فإن هذه البراعم المحدودة هي التي ستتفتح في السنة التالية لتعطي موسماً ضعيفاً ، وتنعكس الأمور في الموسم التالي.

٣- ضعف الخدمات الزراعية في بساتين الزيتون من تقليم وحراثة وتعشيب وري تكميلي وتسميد للأشجار .

٤- إنتشار الآفات الحشرية والأمراض .

كيف يمكن التقليل من ظاهرة المعاومة ؟

١- التقليم المتوازن قبل موعد ازهار سنة الحمل الغزير من أجل توزيع المواد الغذائية على جميع أجزاء الشجرة .

٢- خف الأزهار في موسم التزهير الغزير باستخدام منظمات النمو .

٣- ري أشجار الزيتون في سنة الحمل الغزير بهدف زيادة حيوية الشجرة وبالتالي قدرتها على تشكيل البراعم الزهرية .

٤- التسميد المتوازن للأشجار ويفضل تحليل التربة وأوراق الأشجار واضافة الأسمدة العضوية والكيماوية وفقاً للتحاليل ، علماً بأن السماد يرفع من نسبة الزيت في الثمار بالإضافة لدوره في التقليل من ظاهرة المعاومة .

٥- المحافظة على النموات الحديثة أثناء عملية القطاف والتي ستحمل ثمار الموسم التالي .

٦- مراقبة الحشرات والإصابات الفطرية والتدخل عند الحاجة برش المبيدات .

كيف يمكن التقليل من ظاهرة المعاومة ؟

١- التقليم المتوازن قبل موعد ازهار سنة الحمل الغزير من أجل توزيع المواد الغذائية على جميع أجزاء الشجرة .

٢- خف الأزهار في موسم التزهير الغزير باستخدام منظمات النمو .

٣- ري أشجار الزيتون في سنة الحمل الغزير بهدف زيادة حيوية الشجرة وبالتالي قدرتها على تشكيل البراعم الزهرية .

٤- التسميد المتوازن للأشجار ويفضل تحليل التربة وأوراق الأشجار واضافة الأسمدة العضوية والكيماوية وفقاً للتحاليل ، علماً بأن السماد يرفع من نسبة الزيت في الثمار بالإضافة لدوره في التقليل من ظاهرة المعاومة .

٥- المحافظة على النموات الحديثة أثناء عملية القطاف والتي ستحمل ثمار الموسم التالي .

٦- مراقبة الحشرات والإصابات الفطرية والتدخل عند الحاجة برش المبيدات .